فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي للمتأخرين عقليا فئة القابلين للتعلم- دراسة تجريبية

أ.د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. غادة فرج الدرى
أستاذ طب الأطفال وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة سابقا جامعة عين شمس
سلوى أحمد محمد شاهين

الملخص

مقدمة: يتسم العصر الحالى بالعديد من التغيرات السريعة والمتلاحقة والتى من سماتها الثورة المعلوماتية وسهولة الوصول إليها، وانتقالها وتضاعفها، وكان من نتائجها كم هائل من المعلومات، ومصادر التعلم المتعددة وأهمها الكمبيوتر والوسائط المتعددة اللذين أصبحا يمثلان لغة وروح هذا العصر. وهو ما يسّر عملية إكساب التلاميذ المتأخرين عقلياً المفاهيم والمهارات اللازمة للتعلم، فيمقدورهما تحسين مستوى العمليات المعرفية الأساسية (الإنتباه- الإدارك- التذكر) وكذلك تقليل وقت التلاميذ المتأخرين عقلياً فى الدراسة المباشرة للمواد الأكاديمية وتحسين مهاراتهم اللغوية.

مشكلة البحث: تظهر مشكلة البحث الحالى فى انخفاض ملحوظ فى مستوى التحصيل الدراسى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية، فقد أشارت معظم الدراسات إلى أن السبب الرئيسى وراء تدنى التحصيل الدراسى يكمن فى ضعف المهارات اللغوية (الاستماع- المحادثة- القراءة- الكتابة) ويمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى ما فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة فى تنمية مهارات الاتصال اللغوى للمتأخرين عقليا فئة القابلين للتعلم؟

أهمية البحث: تقديم برنامج قائم على الوسائط المتعددة تعمل على تنمية مهارات الاتصال اللغوى لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى المتأخرين عقليا.

أهداف البحث: بناء برنامج قائم على استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الاتصال اللغوى لطلاب الصف الرابع الابتدائى المتأخرين عقليا.

أدوات البحث: مقياس المهارات اللغوية. برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة.

عينة البحث: اقتصر البحث على ٣٠ تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى المتأخرين عقلياً ١٥ تلميذاً مجموعة ضابطة و١٥ مجموعة تجريبية.

منهج البحث: استخدمت الباحثة كلاً من المنهج الوصفى المنهج التجريبى.

نتائج البحث: أثبتت نتائج البحث فاعلية برنامج الوسائط المتعددة فى تنمية مهارات الاتصال اللغوى لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم حيث أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس المهارات اللغوية، ككل ومهاراتة الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

The Efficacy Of Using A Multimedia Computer Program

To Develop Linguistie Communication Skills Of The Mentally Educable

Introduction: In fact, the current study is characterized by quick subsequent changes which main trait is the informative revolution and a great deal of information and various learning resources such as computer and multimedia. The mentally retarded children can through these media acquire skills and concepts necessary for learning, they can also improve their basic cognitive process (attention- perception- remembrance), having less time in education and learning academic subjects in addition to improving their linguistic vocabulary.

Problem: The current research problem is crystallized in the low level of mentally retarded students academic achievement. the main reason for this low level is embedded in weakness of linguistic skills (listening- conversation- reading- writing) the study problem is basically formed in the following major inquiry What is the effectiveness of a computer program using the multi- media in developing linguistic communication skills for the educable mentally retarded students?

Significance: Proposing a multimedia- based on program for the educable mentally retarded students due to traits and characteristics of this category.

Objectives: Design program based on computer and multimedia technology for development of linguistic communication skills for grade four students of the educable mentally retarded category.

Instruments: Scale of linguistic skills for mentally retarded children. A proposed multimedia- based on program.

Limits: The sample consists of 30 students in grade 4 who are educable mentally retarded category control group consisting of 15 students, the experimental group. consisting of 15 students.

Methodology: The present study is based upon. The Descriptive Methodology. The Experimental Methodology.

Results: There is a significant statistical difference at significance level 0.05 between average scores of the experimental and the control group regarding the post application of the linguistic skills scale totally and its branch skills, in favor of the experimental group.

مقدمة:

تعتبر مشكلة الإعاقة الذهنية من المشكلات التى استرعت اهتمام كافة المجتمعات العربية منها والأجنبية حيث أنها من المشكلات التى لاتعترف بالحدود الإجتماعية، وما لاشك فيه أن الإعاقة الذهنية مشكلة تلقى على كاهل الأسرة التى يوجد بها الطفل المعاق الكثير من المسؤليات والضغوط حيث تريد تنشئته على مواجهة مواقف الحياة اليومية وخوض غمارها.

فالإعاقة الذهنية هى مشكلة إنسانية واجتماعية واسرية وتربوية حيث انها ترتبط بالكفاءة العقلية للأفراد اللذين يعتمد عليهم المجتمع بنائه وتطوره، وجدير بالذكر أنه من الخطأ النظر إلى المعاق عقليا على أنه لا فائدة من تعليمه أو تدريبه حيث إن عناية الأسرة بالابن المعاق ذهنيا تتوقف إلى حد كبير على اتجاه الوالدين نحوه، لذلك وجب على الوالدين قبول طفلهما كما هو.

ونظرا للنمو المتزايد لانتشار تلك الإعاقة ازداد الاهتمام بالمعاقين عقليا على المستويين العالمى والمحلى، فبدأت الدولة تبذل كافة الجهود من أجل توفير الخدمات التربوية والتعليمية لتلك الفئة فقامت بإنشاء العديد من المؤسسات التربوية لخدمة المعاقين عقليا مثل (مدارس التربية الفكرية– الفصول الملحقة بالمدارس العادية) ومسايرة للتقدم العلمى والتطور الموجود حاليا فى تكنولوجيا التعليم لم تدخر وزارة التربية والتعليم جهد لتقديم أحدث الخدمات والوسائل التعليمية الحديثة، والتى اثبتت فاعليتها فى تعليم المعاق عقليا فى العديد من المجتمعات ومن أهم هذه الوسائل التعليمية الحاسب الآلى، حيث قامت الوزارة بتزويد معاهد التربية الفكرية بأجهزة الحاسب الآلي.

وأكدت معظم الدراسات والبحوث أن استخدام الكمبيوتر يحسن أداء الأطفال العاديين وإن استخدامه لذوى الإحتياجات الخاصة سيكون أكثر فاعلية لأنهم فى أمس الحاجة إلى وسيلة تعليمية متعددة الحواس، فيزيد من انتباههم وينمى تفكيرهم ويدفعهم إلى التعلم.

مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث الحالى فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج كثير من البحوث والدراسات السابقة من انخفاض ملحوظ فى مستوى التحصيل الدراسى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية، فقد أشارت معظم الدراسات إلى أن السبب الرئيسى وراء تدنى التحصيل الدراسى يكمن فى ضعف المهارات اللغوية (الاستماع– المحادثة– القراءة– الكتابة) حيث أن القراءة تعتبر الركيزة الأساسية فى اكتساب المهارات الأكاديمية ويمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى ما فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة فى تنمية مهارات الاتصال اللغوى للمتأخرين عقلياً فئة القابلين للتعلم؟ وينبثق من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات الاتصال اللغوى اللازمة لطلاب الصف الرابع الإبتدائى المتأخرين عقلياً فئة القابلين للتعلم؟
٢. كيف يمكن بناء برمجيه تعليمية باستخدام مدخل الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الاتصال اللغوى لطلاب الصف لرابع الإبتدائى المتأخرين عقلياً فئة القابلين للتعلم؟
٣. ما معوقات استخدام الوسائط المتعددة فى تنمية مهارات الاتصال اللغوى لدى طلاب الصف الرابع الإبتدائى عقلياً فئة القابلين للتعلم؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى بناء برنامج قائم على استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الاتصال اللغوى لطلاب الصف الرابع الإبتدائى المتأخرين عقلياً فئة القابلين للتعلم.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى اهتمامها بالتالي:

١. تقديم برنامج قائم على الوسائط المتعددة للتلاميذ المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم وفقاً لخصائص وسمات هذه الفئة، كما يقدم مهارات الاتصال اللغوى التى تساعد التلميذ المتأخر عقلياً على التكيف مع المجتمع.
٢. تقديم مقياس المهارات اللغوية للتلاميذ المتأخرين عقلياً بعد تعديله.
٣. يمكن الإفادة منه فى تطوير المناهج للتلاميذ المتأخرين عقلياً.
٤. تقديم نموذجاً لاستخدام برامج الوسائط المتعددة وفق أسس علمية سليمة.
٥. التوسع فى مجال المعرفة والإطلاع والتعليم الذاتى من خلال الإتصال بالإنترنت.
٦. توجيه انتباه القائمين على برامج إعداد المعلمين الى ضرورة تدريب المعلمين على استخدام.
٧. إنتاج برمجيات وسائط متعددة ليكونوا قادرين على توظيفها أثناء تدريس اللغة.

الدراسات السابقة:

سوف يتم عرض الدراسات السابقة من خلال محورين:

- دراسات المحور الأول الدراسات التى اهتمت باستخدام الوسائط المتعددة للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

١. دراسة إيمان محمد عبدالسميع الغراب (٢٠١٣)، بعنوان فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة لإكساب بعض مفاهيم الدراسات الاجتماعية للتلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم. وهدفت الدراسة الى بناء برنامج وسائط متعددة للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وفقاً لخصائص وقدرات هذه الفئة لإكساب المفاهيم وقياس أثره فى اكتسابهم بعض المفاهيم المحددة. وكانت عينة الدراسة ٤٤ تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فئة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وأستخدمت الدراسة برنامج وسائط متعددة فى الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي. اختبار تحصيلى للمفاهيم الجغرافية. وتوصلت الى وجود نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى للمفاهيم لصالح المجموعة التجريبية.

٢. دراسة دعاء محمد حسن (٢٠١٠)، بعنوان أثر برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط على تنمية بعض العمليات المعرفية لدى المعاقين عقليا فى مدارس التربية الفكرية. وهدفت الدراسة الى معرفة أثر برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط على تنمية بعض العمليات المعرفية لدى المعاقين عقلياً فى مدارس التربية الفكرية. وكانت عينة الدراسة تكونت عينة الدراسة من ١٥ تلميذاً ممن تتراوح أعمارهم العقلية ما بين (٦– ٧) سنوات ونسبة ذكائهم (٥٠– ٧٠). واستخدمت الدراسة برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط. اختبار تحصيلي. وتوصلت الى وجود نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية بعض العمليات المعرفية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية.

٣. دراسة عبير عبدالحميد فتحى (٢٠١٠)، بعنوان فاعلية برامج متعددة الوسائط فى علاج بعض اضطرابات الكلام لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. وهدفت الدراسة الى علاج بعض اضطرابات الكلام لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم باستخدام برنامج الوسائط المتعددة. تكونت عينة الدراسة من ١٠ طلاب من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، تم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعة تجريبية طُبِّق عليهم البرنامج، وأخرى ضابطة لم يُطبق عليهم البرنامج. واستخدمت الدراسة برنامج كمبيوترى باستخدام الوسائط المتعددة لعلاج اضطرابات الكلام. مقياس مهارات التحدث. وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب الدرجات الدالة على كفاءة النطق للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٤. دراسة نانسى (Nancy (2007، بعنوان استخدام الحاسوب فى قياس التركيز البصرى أثناء القراءة للتلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم. وهدفت الدراسة الى قياس التركيز البصرى أثناء القراءة من خلال الحاسوب لفئة المعاقين عقلياً من التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم من (٩– ١٣) سنة. وقسمت عينت الدراسة إلى مجموعتين بهدف المقارنة بينهم، حيث تكونت المجموعة الأولى من الأفراد العاديين والمجموعة الثانية من فئة الإعاقة العقلية، ولتحقيق هدف الدراسة طبقت عدد من المقاييس لمجانسة العينتين من حيث العمر الزمنى، والعمر العقلى والخصائص الجسمية. واستخدمت أدوات الدراسة الحاسوب ومقياس للعمر الزمنى ومقياس للعمر العقلى ومقياس للخصائص الجسمية. وتوصلت نتائج الدراسة لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين من ناحية التركيز البصري، ولكن كان هناك فرق فى مجموعة الإعاقة العقلية حيث ترجع الفروق إلى تاريخ الإعاقة الطبي.

- دراسات المحور الثاني الدراسات التى اهتمت بتنمية المهارات المختلفة عند التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

١. دراسة جابر محمد عبدالله عيسى (٢٠١٢)، بعنوان فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ومقارنة

أدائهم بالعاديين المكافئين لهم فى العمر العقلي. وهدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض المفاهيم الرياضية (التصنيف- التسلسل- التناظر الأحادي) لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ومقارنة أدائهم بمجموعة من الأطفال العاديين المكافئين لهم فى العمر العقلي. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، مجموعة الأطفال المعاقين عقلياً وعددهم ١٣ تلميذاً، ونسبة ذكائهم تتراوح ما بين (٥٠- ٧٠) وتتراوح أعمارهم الزمنية من (٩- ١٦) سنة أما مجموعة الأطفال العاديين فقد تم اختيارهم من تلاميذ الصف الأول الابتدائى وعددهم ١٣ تلميذاً ونسبة ذكائهم (٥٠- ٧٠). وكانت أدوات الدراسة برنامج تدريبى فى الرياضيات للصف الأول الابتدائي. اختبار تحصيلى فى المفاهيم الرياضية التصنيف- التسلسل- التناظر الأحادي. وتوصلت نتائج الدراسة الى إنه لا توجد فروق بين المجموعتين فى المفاهيم (التصنيف- التسلسل- التناظر الأحادي) بين المجموعتين العاديين والمعاقين عقلياً بعد تطبيق البرنامج التدريبى مما يؤكد على أن الأطفال المعاقين عقلياً بإمكانهم تعلم المفاهيم مثل العاديين المكافئين لهم فى العمر العقلى وإن كان ذلك يحتاج إلى وقت أكثر.

٢. دراسة سامية عبدالرحيم (٢٠١١)، بعنوان فاعلية برنامج سلوكى فى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفى للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعليم. وهدفت الدراسة معرفة مدى فاعلية البرنامج السلوكى فى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفى وهى المهارات اللغوية للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعليم فى التربية الخاصة للإعاقة الذهنية باللاذقية المتمثلة فى (التميز- الفهم- التواصل اللغوى- التعبير اللفظي). وكانت عينة الدراسة من مجموعتين، تجريبية وضابطة وتكونت كل مجموعة من ١٠ أفراد من معهد التنمية الفكرية فى محافظة اللاذقية تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) سنة ونسبة الذكاء تتراوح ما بين (٥٠- ٧٥) درجة. واستخدمت الدراسة برنامج سلوكى لتنمية المهارات اللغوية فى المرحلة الابتدائية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم اختبار تحصيلى فى المهارات اللغوية (التميز- الفهم- التواصل اللغوى- التعبير اللفظي). وكانت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة التجريبية والضابطة فى مستوى مهارات السلوك التكيفى (المهارات اللغوية) فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٣. دراسة محمد أحمد الشيمى (٢٠١١)، بعنوان مقياس المهارات اللغوية ،اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة. وهدفت الدراسة الى تنمية وتحسين بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال مقياس صمم فى ضوء خصائصهم. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً وطفلة من المعاقين عقلياً إعاقة متوسطة تتراوح نسبة ذكاءهم ما بين (٤٠- ٥٥) درجة وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) سنة. واستخدمت الدراسة برنامج لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة. مقياس للمهارات اللغوية. مقياس للمهارات الاجتماعية. وتوصلت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أداء الأطفال على الدرجة الكلية للقياس البعدى لمقياس المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية لصالح أفراد المجموعة التجريبية التى خضعت للبرنامج. عدم وجود أثر ذى دلالة إحصائية للتفاعل بين البرنامج والجنس فى المهارات الاجتماعية.

٤. دراسة سامى سعيد عبدالقادر (٢٠١٠)، بعنوان فاعلية الألعاب التعليمية فى تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم. وهدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية الألعاب التعليمية فى برامج الكمبيوتر فى تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. و تكونت عينة الدراسة من ٩ طلاب من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والذين تتراوح أعمارهم بين (١٠- ١٥) سنة، نسبة ذكائهم من (٥٢- ٦٧)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية. واستخدمت أدوات الدراسة برامج كمبيوتر تحتوى على مجموعة من الألعاب التعليمية. مقياس المهارات الحياتيه. وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبين وسيط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الحياتية وأبعاده، فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٥. دراسة ستيتر وهوغيس Stetter, M. Hughes, M. (2010)، بعنوان فعالية استخدام القواعد اللغوية والنحوية فى تحسين مهارات القراءة للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم. وهدفت الدارسة الى البحث فى فعالية استخدام القواعد اللغوية والنحوية عند رواية القصص لمساعدة التلاميذ ذوى الصعوبات التعليمية والذين يعانون من صعوبات فى القراءة لتحسين مهارة الفهم القرائى لديهم. وأستخدمت الدراسة مقياس مهارات الفهم القرائى لمختلف المراحل الدراسية. وكانت عينة الدراسة مجموعة عشوائية من مختلف المراحل الدراسية من التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الغالبية العظمى من التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة يعانون من صعوبات فى القراءة. أن على جميع المعلمين فى كل المراحل الدراسية أن يركزوا على مهارات وإستراتيجيات اللغة ليفهموا النص القرائي.

٦. دراسة أبووت، دورى Abbott& Dori (2006) بعنوان علاج التخلف القرائى لدى التلاميذ المعاقين فكريا من خلال التدخل المبكر وهدفت الدراسة الى معرفة أثر التدخل المبكر لعلاج التخلف القرائى على بعض مهارات القراءة لدى التلاميذ المعاقين فكرياً. وتمثلت عينة الدراسة فى ٤٨ طفلا تم تحديدهم من المعاقين فكريا من قبل مدرسيهم فى نهاية الصف الأول الابتدائي. وكانت أدوات الدراسة برنامج لعلاج التخلف القرائى لدى التلاميذ المعاقين فكريا. مقياس مهارات القراءة للصف الأول الابتدائي. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية الذين يعانون من مشكلات فى القراءة أظهروا تحسناً ملحوظاً على مقاييس القراءة المقننة بعد تطبيق البرنامج.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت غالبية الدراسات السابقة على فاعلية برامج الكمبيوتر والوسائط المتعددة في:

- تحسين التحصيل فى المواد الدراسية.
- تنمية المهارات بأنواعها سواء مهارات التفكير، أو مهارات النطق، أو المهارات اللغوية. أو المهارات الحسابية والمهارات الحركية، والمهارات المعرفية الإبتكاريه كدراسة دعاء حسن (٢٠١٠)، والمهارات الأساسية لاستخدام الحاسب الآلى كدراسة ديفيز- ستوك (Deves Stock, 2004)، والمهارات الحياتية كدراسة سامى سعيد (٢٠١٠).
- تنمية المفاهيم كدراسة جابر عيسى (٢٠١٢)، ودراسة إيمان الغراب (٢٠١٣).
- تنمية الاتجاه نحو المادة الدراسية.
- علاجات صعوبات القراءة كدراسة عبير عبدالحميد (٢٠١٠).
- برامج التدريب أثناء الخدمة الميدانية.
- تنوعت العينة فى الدراسات السابقة مابين طلاب جامعه وطلاب المراحل الدراسية المختلفة (رياض أطفال- ابتدائى- إعدادى- ثانوى عام- تعليم فنى) وبعض مدارس التربية الفكرية.
- لم تقتصر الدراسات السابقة على برامج الوسائط المتعددة فى مهارات اللغة العربية بل تناولت مواد أخرى (كالتاريخ- الجغرافيا- الرياضيات- الحاسب الآلي).
- أثبتت غالبية الدراسات السابقة فى هذا المحور أن التعليم باستخدام مدخل الوسائط المتعددة فعال سواء بالطريق الفردية أو فى مجموعات تعاونية.
- يوجد شبه إجماع بين الدراسات السابقة على أن أكثر الوسائط استخداماً وفاعلية هى النصوص المكتوبة- التسجيلات الصوتية- الموسيقى- الصور الثابتة والمتحركة ولقطات الفيديو.
- اعتمدت بعض الدراسات على بناء برنامج كمبيوتر قائم على توظيف عدد من الوسائط المتعددة كدراسة دعاء حسن (٢٠١٠)، ودراسة إيمان الغراب (٢٠١٣).

الاستفادة من البحوث والدراسة السابقة:

- تبين للباحثة من خلال استعراض البحوث والدراسات السابقة أن أكثر الوسائط فاعليه فى إعداد برمجيات الوسائط المتعددة هى النصوص المكتوبة- الموسيقى- التسجيلات الصوتية- الصور بأنواعها (ثابتة ومتحركة) لقطات الفيديو- المؤثرة الضوئية- ولذا (استعان البحث الحالى بتلك الوسائط وتوظيفها فى بناء البرمجية بما يحقق أهدافها.
- نظرا لأن مدخل الوسائط المتعددة فعال فى أى مرحلة تعليمية كما ذهبت إلى ذلك معظم الدراسات فإن ذلك أتاح للبحث الحالى استخدامها فى المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية موضوع الدراسة.
- لم تتطرق الدراسات السابقة إلى تنمية مهارات الاتصال اللغوى كمهارات تتأثر إيجابياً بالتدريس عن طريق الوسائط المتعددة وهو ما يسعى البحث الحالى أن يحققه.

- اعتمدت بعض الدراسات على بناء برامج كمبيوتر باستخدام مدخل الوسائط المتعددة وهو ما أفاد البحث الحالى أثناء بناء البرمجية الخاصة بالبحث فتؤكد على الإيجابيات وتتجنب السلبيات.
- تضمنت العديد من الدراسات التى تناولتها بناء برمجيات وسائط متعددة نماذج السيناريوهات تعليمية مما أفاد البحث الحالى فى كيفية تحويل المحتوى إلى سيناريو تعليمى وكيفية عمل تسلسل وربط له فى ضوء الأهداف وتحديد فنيات الإنتاج من نوع الخط ولونه وتوظيف الصور والموسيقى فى البرمجية التى تم إنتاجها.
- أكدت العديد من الدراسات السابقة على فعاليه استخدام الوسائط المتعددة فى تنمية التحصيل والمهارات والاتجاه فى مواد دراسية مختلفة كالجغرافيا والتاريخ والعلوم والرياضيات لذا حاول البحث الحالى استقصاء فعاليه برمجية تعليمية معدة باستخدام مدخل الوسائط المتعددة فى تنمية مهارات الاتصال اللغوى للمتأخرين عقليا فئة القابلين للتعليم.

مجتمع وعينة الدراسة:

اقتصر مجال البحث الحالى على الحدود التالية:

- من حيث المحتوى: اقتصر البحث الحالى على بعض موضوعات اللغة العربية المقرره على طلاب الصف الرابع الإبتدائى بمدارس التربية الفكرية فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٢/ ٢٠١٣.
- من حيث العينة: اقتصر البحث على عينة مكونة من ٣٠ تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى فئة المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم ممن تتراوح أعمارهم العقلية من (٦- ٩) سنة، ونسبة ذكائهم من (٥٠- ٧٠) وهم المنتظمون بمدارس التربية الفكرية، وتنقسم العينة إلى مجموعتين:

١. مجموعة ضابطة: وعددها ١٥ تلميذاً، ويتم التدريس لها بالبرنامج التعليمى المتبع بالمدرسة.
٢. مجموعة تجريبية: وعددها ١٥ تلميذاً، ويتم التدريس لها باستخدام برنامج الوسائط المتعددة، وتطبيق كافة الأنشطة الموجودة بالبرنامج.

المجال المكاني: أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى بمدارس التربية الفكرية بمدرسة المحلة الكبرى وعددها ١٥ تلميذاً. وأجريت الدراسة التجريبية على عينة من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم بمدرسة التربية الفكرية بمدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية وعددها ٣٠ تلميذا.

المجال الزمانى: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الدارسى ٢٠١٢/ ٢٠١٣ بداية من يوم الأحد الموافق ١٠/ ٢/ ٢٠١٣ الى يوم الأحد الموافق ٢١/ ٤/ ٢٠١٣.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الاتيه لمعالجة البيانات والنتائج التى حصلت عليها باسخدام برنامج SPSS v.17:

١. النسب المئوية.
٢. المتوسط الحسابى.
٣. الإنحراف المعيارى.
٤. اختبار T. test

أدوات البحث:

١. مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية.
٢. برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة.

نتائج البحث:

١. أثبتت نتائج البحث فاعلية برنامج الوسائط المتعددة فى تنمية مهارات الاتصال اللغوى للتلاميذ المتأخرين عقلياً "القابلين للتعلم" حيث أظهرت نتائج الدارسات:
٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس المهارات اللغوية ككل ومهاراته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.
٣. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس المهارات اللغوية ككل ومهاراته الفرعية لصالح التطبيق البعدى.
٤. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس المهارات اللغوية ككل ومهاراته الفرعية لصالح التطبيق البعدى.

التوصيات:

١. لما كانت نتائج البحث تشير إلى إمكانية تنمية مهارات الاتصال اللغوى من خلال تقديم المحتوى باستخدام الوسائط المتعددة الكمبيوتر لذا يجب التركيز على استخدام الوسائط المتعددة الكمبيوترية فى التدريس لهذه الفئة نظراً لكونها تجعل التعلم نشاطاً، حيث يتفاعل التلميذ المتأخر عقلياً مع العروض المقدمة أمامه بواسطتها ثم يُصدر استجابة عليها.
٢. ضرورة توفير عدد كاف من أجهزة الكمبيوتر المتطورة والتى تشتمل على تكنولوجيا الوسائط المتعددة، ومعامل مجهزة لهذا الغرض بالمدارس حتى لانحرمهم من الاستفادة من هذه التكنولوجيا المتطورة فى تعلمهم وتنمية مستوى التحصيل فى المواد المختلفة.
٣. تدريب المعلمين فى أثناء الخدمة وكذلك الطلاب المعلمين فى كليات التربية على مهارة استخدام برامج التأليف وإعداد البرمجيات للمواد المختلفة التى تدرس فى مدارس التربية الفكرية.
٤. تدريب المعلمين فى أثناء الخدمة وكذلك الطلاب المعلين فى كليات التربية على مهارة كتابة السيناريو لبرمجيات متنوعة فى مادة اللغة العربية بفروعها المتنوعه فى مراحل التعليم المختلفة فى مدارس التربية الفكرية.
٥. ضرورة الاهتمام بالكتاب المدرسى من حيث المحتوى والتدريبات التى تنمى مهارات الاتصال اللغوى (الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة) فى كافة المراحل عامةً والمرحلة الإبتدائية خاصة.
٦. التشديد والمتابعة من قبل توجيه اللغة العربية بأن تصبح أجهزة تكنولوجيا التعليم والبرمجيات التعليمية جزء أصيل من خطط الدروس اليومية، والإستفاده من إمكانيات معامل التطوير التكنولوجى لأقصى درجة ممكنة.
٧. عمل برامج تدريبية إرشادية قائمة على التعلم الذاتى لأولياء أمور التلاميذ المتأخرين عقلياً لكيفية التعامل معهم.
٨. التقليل من استخدام الطرق التقليدية فى التدريس بمدارس التربية الفكرية لعدم جدواها فى تعليم المهارات وتنمية الاتجاهات نحو المواد الدراسية.
٩. تزويد المكتبات المدرسية باسطوانات مدمجه CD مبرمج عليه المواد الدراسية باسلوب عرض الوسائطة المتعددة.

بحوث مقترحة:

فى ضوء ما أسفرت عنه النتائج، يوصى البحث بإجراء مزيد من الدراسات التى تتعلق بما يلي:

١. فعالية برمجية وسائط متعددة لتدريب الطلاب المعلمين على أساليب تنمية مهارات الاتصال اللغوى لدى طلاب التعليم الإبتدائى بمدارس التربية الفكرية.
٢. تأثير الوسائط المتعددة الكمبيوترية فى تنمية تقدير الذات لدى المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم.
٣. تأثير استخدام الوسائط المتعددة الكمبيوترية فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى التلاميذ الصم.
٤. إعداد دراسة مماثلة للدراسة الحالية على موضوعات أخرى من موضوعات اللغة العربية المقررة على طلاب مدارس التربية الفكرية فى مرحلة التعليم الأساسي.
٥. مقارنة وسائط الكمبيوتر المتعددة وبرمجياته مع وسائط تكنولوجيا التعليم الأخرى، كالفيديو.
٦. مثلاً من حيث أثرها على تنمية مهارات الإتصال اللغوى لدى طلاب مدارس التربية الفكرية.

المراجع:

١. إيمان محمد عبدالسميع الغراب: فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة لإكساب بعض مفاهيم الدراسات الاجتماعية للتلاميذ المعاقين عقليا الفاعلية للتعليم **رسالة ماجستير** غير منشورة، (كلية التربية: جامعة المنوفية ٢٠١٣).
٢. جابر محمد عبدالله عيسى: فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ومقارنة أدائهم بالعاديين المكافئين لهم فى العمر العقلي، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، (كلية التربية: جامعة الزقازيق،

٢٠١٢).

٣. دعاء محمد السيد حسن: أثر برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط على تنمية بعض العمليات المعرفية لدى المعاقين عقلياً فى مدارس التربية الفكرية **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة، ٢٠١٠).

٤. سامى سعيد عبدالقادر: فاعلية الألعاب التعليمية فى تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة، ٢٠١٠).

٥. سامية عبدالرحيم: فاعلية برنامج سلوكى فى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفى للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم، **مجلة جامعة دمشق**، (المجلد ٢٧، ٢٠١١).

٦. عبير محمد عبدالحميد فتحي: فاعلية برامج متعددة الوسائط فى علاج بعض اضطرابات الكلام لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة، ٢٠١٠).

٧. محمد أحمد الشيمي: مقياس المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية والتعبيرية) لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (كلية التربية: جامعة عين شمس، ٢٠١١).

8. Abbott, Robert, D. and Dori, Zook: Early Intervention for Reading Disabilities "Teaching the alphabet principle in a connectionist framework". **Journal of learning disabilities**, Vol. 132, No. 6. (2006)

9. Nancy Huguenim: **Employing computer technology to Assess visual attention in young children and Adolescents with server mental retardation**, Academmic press All rights of reproduction in any form reserved, London, 2007.

10. Stetter, Maria, Hughesmarie: using story grammar to assist students with learning disabilities and reading difficulties improve their comprehension, **Education& Treatment Of Children**, 2010, Vol.33, No.1, 2010.